

أسوشيتد برس || مجموعة إسرائيلية تنظم رحلات لتهجير الفلسطينيين من غزة بشكل سري



الاثنين 16 مارس 2026 10:00 م

كشفت وكالة "أسوشيتد برس"، أن مجموعة إسرائيلية نظمت رحلات جوية غامضة لإجلاء الفلسطينيين من غزة بشكل سري

وبحسب تحقيق أجرته الوكالة، فإن جماعة إسرائيلية أيد مؤسسها بشدة اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعادة توطين الفلسطينيين من غزة تقف وراء هذه الرحلات الجوية، مما يثير المزيد من التساؤلات حول دوافع إجلاء مئات الأشخاص من القطاع

وأشارت إلى وصول طائرة تقل حوالي 150 فلسطينيًا من غزة إلى جنوب إفريقيا في نوفمبر ولم تكن هذه هي الرحلة الوحيدة؛ فمنذ شهر مايو، هبطت ثلاث رحلات جوية على الأقل تقل فلسطينيين من غزة سجلوا أسماءهم لمغادرة القطاع الذي مزقته الحرب في إندونيسيا وجنوب إفريقيا

"أجندة واضحة لتطهير الفلسطينيين من غزة والضفة"

وعلق وزير خارجية جنوب أفريقيا رونالد لامولا آنذاك على الرحلات الجوية بأنها "أجندة واضحة لتطهير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية".

وعملت منظمة "أد كان"، وهي منظمة إسرائيلية أسسها جنود وضباط مخابرات سابقون، من خلال شركة أخرى - لتجنب لفت الانتباه إلى إسرائيل- في تنظيم الرحلات الجوية، وفقًا لعقد وقوائم الركاب ورسائل نصية وبيانات مالية ومقابلات مع أكثر من عشرين إسرائيليًا وفلسطينيًا، وغيرهم من الأشخاص المشاركين في الرحلات

وقال عدد من الركاب، الذين فروا بعد أكثر من عامين من حرب مدمرة دمرت غزة، إنهم لا يعرفون من يقف وراء الرحلة لكنهم قالوا إنهم لا يكرثون كثيرًا، طالما أنهم يستطيعون المغادرة

وقال فلسطيني يبلغ من العمر 37 عامًا، وصل إلى جنوب إفريقيا في نوفمبر: "كان هناك جماعة، ولم يكن لدينا أي خيار كاد أطفالنا أن يُقتلوا". وأضاف الرجل- الذي تحدث، كغيره من الركاب، شريطة عدم الكشف عن هويته خوفًا من العقاب-: "كان الموت والدمار في كل مكان، طوال اليوم، لمدة عامين، ولم يأت أحد لنجدتنا".

"دعم حياة الفلسطينيين"

وحافظت منظمة "أد كان" على مسافة من الطائرات ونُظمت عمليات الإجلاء من خلال شركة تُدعى المجد، والتي تُعَرِّف نفسها على موقعها الإلكتروني بأنها منظمة إنسانية "تدعم حياة الفلسطينيين" وتُقدِّم المساعدة للمجتمعات المسلمة في مناطق النزاع

ومع ذلك، فإن إلقاء نظرة على تاريخ جماعة "أد كان" ومؤسسها، جلعاد أخ، يشير إلى أن الجماعة الإسرائيلية ربما كانت مدفوعة، جزئيًا على الأقل، بأجندة مختلفة

وتنشط هذه المجموعة منذ سنوات سرًا للكشف عما تقول إنها أنشطة معادية للسامية أو معادية لإسرائيل ومؤسسها، هو جندي احتياطي قتالي إسرائيلي، ناشط استيطاني في الضفة الغربية، ومن أشد المؤيدين لاقتراح ترامب العام الماضي بنقل مليوني فلسطيني من غزة

"الخروج الطوعي"

وعقب الاقتراح الذي طرحه ترامب، نشر جلعاد آخ تقريرًا يشرح بالتفصيل كيفية تنفيذه لـ"الخروج الطوعي". واقترح أن تُكمل إسرائيل عملية هجرة الفلسطينيين من غزة في غضون ستة إلى ثمانية أشهر، وأن تُنسق مع الولايات المتحدة لحشد الدول المستقبلة[] وذكر أن هجرة جميع الفلسطينيين "ممكنة تمامًا"، وأنهم يرغبون في المغادرة، وأن إخلاء الأراضي الفلسطينية من سكانها يُمثل مصلحة إسرائيلية[]

لكن ترامب تخطى لاحقًا عن خطته - التي لاققت إدانة دولية واسعة النطاق واتهامات من الفلسطينيين وجماعات حقوق الإنسان وحتى الأمين العام للأمم المتحدة بأن الاقتراح قد يرقى إلى مستوى "التطهير العرقي" - وقال إن الفلسطينيين يمكنهم البقاء في غزة[]

غير أن جماعات اليمين المتطرف الإسرائيلية، والتي تضم أعضاء في الائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ما زالت تدعم فكرة إجلاء الفلسطينيين من غزة[] وبعلم الولايات المتحدة، تواصلت الحكومة الإسرائيلية مع عدة حكومات - أرض الصومال وجنوب السودان والسودان - على أمل تسهيل الهجرة من غزة[]

وفي مطلع العام الماضي، أنشأت إسرائيل مكتب الهجرة الطوعية، الذي تديره وزارة الدفاع الإسرائيلية[]
<https://apnews.com/article/palestinian-gaza-israel-flights-ad-kan-evacuation-65c9acf46fb65483e866d75636f219a6>